Groupe Arabe
auprès de l'UNESCO
1, rue Miollis
75015 Paris

محضر الاجتماع السادس
للمجموعة العربية لدى اليونسكو
يوم الخميس 19 /9/ 2013

المجموعة العربية
لدى
منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة
(اليونسكو)
باريس

القاعة 16 مبنى ميوليس

عقدت المجموعة العربية لدى اليونسكو اجتماعها السادس لسنة 2013، يوم الخميس الموافق فيه 2013/9/19 عند الساعة الحادية صباحاً، في القاعة 16 بمبنى ميوليس، برئاسة سعادة/عبد الله علي مصبح النعيمي المندوب الدائم لدولة الامارات العربية المتحدة لدى اليونسكو ورئيس المجموعة العربية وبحضور أصحاب السعادة والسيدات والسادة الواردة أسماؤهم في القائمة المرفقة. وتضمّن الإجتماع الوقائع والفعاليات التالية:

1. **مداخلة السيد أدوبرا Edem Adubra المسؤول عن فريق العمل الدولي الخاص برفع كفاءة المعلّمين وتركّزت على مسألة التمثيل العربي في "اللجنة التوجيهية للتعليم للجميع".**

عبّر **السيد أدوبرا** في بداية مداخلته عن شكره لأعضاء المجموعة العربية التي أتاحت له فرصة التواصل وتبادل المعلومات حول مبادرة فريق العمل الدولي الخاص بمدرّسي برنامج "التعليم للجميع". وذكر أن هذه المبادرة تبلورت خلال الاجتماع الرفيع المستوى الخاص بالتربية للجميع الّذي انعقد في النرويج سنة 2009 حيث أوصى "اعلان أوسلو" على إنشاء الفريق السالف الذكر.

ويمثل هذا الفريق تحالفاً طوعياً لشركاء راغبين في تنسيق الجهود بهدف الحدّ من نقص المعلمين، وتذليل العوائق التي تحول دون تحقيق أهداف التعليم للجميع، مع التركيز على ثلاثة مجالات، هي:

- السياسات المتبعة.
- قدرة الدول على تطوير وتنفيذ هذه السياسات.
- التمويل: تعبئة الموارد الكافية للتوظيف وتحسين ظروف العمل والمعيشة للمعلمين.

وأفاد **السيد أدوبرا** أنه خلال ثلاث سنوات من العمل، تمّ تمويل هذه المبادرة من النرويج والاتحاد الأوروبي وفرنسا وألمانيا (وكذلك بدعم من إندونيسيا). وصدر تقييم خارجي في مارس 2012 يشيد بأهمية هذه المبادرة. وأوصى بتوسيع نطاقها حتى ما بعد العام 2015. واعتمدت اللجنة المختصّة مرجعيات زمنية منقّحة، وكلّفت الأمانة في مقر اليونسكو بإعداد خطة استراتيجية جديدة للفترة 2014-2016.

وأفاد أن الفريق يضمّ حالياً 80 عضواً من مختلف المناطق، من بينهم خمسة أعضاء فقط من البلدان العربية(القائمة مرفقة). وأضاف أن المنطقة العربية غير ممثّلة على مستوى اللجنة الإداريّة. وما يزال المقعدان المخصّصان لها شاغرين.

ودعا السيد أدوبرا أعضاء المجموعة العربية إلى المشاركة في هذه المبادرة والسعي إلى تعيين ممثّلين عنها في اللجنة الإداريّة. وأشار إلى أن سلطنة عمان وجهت رسالة بالبريد الالكتروني بهذا الغرض. وفي السياق

نفسه أفاد بأنه في إمكان المنظمات الاقليمية والمؤسسات الخاصة المشاركة في عضوية هذه اللجنة. وذكر أن مؤسسة جائزة حمدان (الإمارات العربية المتحدة) انضمّت إلى عضوية اللجنة، وكذلك المنظمة العربية (ألكسو) التي شاركت في الاجتماع الأخير للفريق المنعقد في ناميبيا.

1. رحّب سعادة الرئيس بالسفراء الجدد متمنياً لهم التوفيق في مهامهم الجديدة وهم: سعادة/بطرس عساكر السفير– المندوب للجامعة العربية، سعادة/ نصر الدين والي السفير– المندوب الدائم للسودان، سعادة/أحمد الصياد السفير– المندوب الدائم لليمن وسعادة/ سليمان محمود خوجه السفير– المندوب الدائم لليبيا.

2. **تمّ اعتماد جدول الأعمال**
3. **تمّ اعتماد محضر الاجتماع العام المنعقد بتاريخ 2013/7/5.**
4. **التحضير للدورة 192 للمجلس التنفيذي المزمع عقدها خلال الفترة 24 سبتمبر – 11 أكتوبر 2013.**

- أفاد **سعادة سفير فلسطين** أنه تم القيام بخطوتين، الأولى متعلقة بالقرارات العادية، والثانية خاصة بالعديد من الانتهاكات في القدس. وهذه النصوص سيتم ادراجها على جدول أعمال الدورة بعدما حظيت بتصويت جيد في لجنة التراث.
- في ما يخصّ بعثة الخبراء إلى القدس، ذكر سفير فلسطين أن السفيرين الكندي والدانماركي اتّصلا به للتحاور في هذا الشأن. وأحاطهما علما بأنه تمّ توجيه رسالة إلى رئيسة المجلس التنفيذي لطلب إدراج مشروع قرار مهمة الخبراء على جدول أعمال الدورة بشكل رسمي. وفي السياق نفسه عبّر لهما عن استعداده للحوار مع كل الأطراف بما في ذلك الطرف الاسرائيلي لكن دون شرط "زيارة 18 موقعاً". وعاود السفير الكندي الاتّصال به لإعلامه بأن السفير الاسرائيلي موافق على اللقاء. وأبلغه بعد ذلك أن السفير الأميركي منعه من الحضور.
- أفاد السفير الفلسطيني أيضاً أن هناك تصعيداً مخيفاً على الأرض حيث أخلت سلطة الاحتلال حارة بأكملها في القدس القديمة قرب الحرم الشريف. وهو تصعيد مرتبط بالمفاوضات الجارية. وهدف الاستفزازات دفع الفريق الفلسطيني للخروج من المفاوضات. والأدهى أنهم يعتبرون القدس عاصمتهم وليست أراضي فلسطينية متنازع عليها. وافاد أن سلطة الاحتلال أقامت خندقا بين المدينة وضواحيها.
- ذكر أن الأردن أعدّ نصاً قوياً يتعلّق بباب المغاربة.

- أفاد السفير الفلسطيني أن الدول الأوروبية قرّرت مقاطعة بضائع المستوطنات. ومن أهم بنود هذا الاتفاق جانب ينصّ على أن أوروبا لن تتعامل مع أي طرف اسرائيلي لا يعتمد خطيا البيان التالي: القدس الشرقية والضفة والقطاع هم أراضٍ محتلة. وبناء عليه تم إيقاف شركات هولندية تقيم مشاريع كبيرة لأنها تقع تحت طائلة انتهاك القوانين الدولية. وتجدر الاشارة إلى أن الرئيس عبّاس كان في باريس، الأسبوع الماضي، وتحاور مع مسؤولة العلاقات الخارجيّة في الإتّحاد الأوروبي، كاترين أشتون في هذا الشأن. وحتى اليوم بقي الموقف الأوروبي ثابتاً.
- في ما يخصّ موضوع القطار "Tramway" المحاذي لأسوار القدس والذي يشمل 37 محطة وتدير أعماله شركة فرنسية، أفاد أن السلطة الوطنية تقدّمت بشكوى في هذا الصدد. وتمّ الوصول إلى مرحلة الاستئناف.
- أفاد أنه خلال السنوات الماضية، وفي مناسبتين، طلبت أوروبا من جميع القنصليات في القدس الشرقية أن تقدم تقارير عن الوضع. وقد صدر تقرير سيء بالنسية إلى إسرائيل. لكن المجموعة الأوروبية طلبت عدم نشره. ولاحظ أن كل هذه المعطيات إيجابية. "ونستفيد منها في العديد من المجالات خاصة بالنسبة إلى القدس..."
- ذكر أنه سيوافي المجموعة العربية بكل المستجدات في الاجتماعات اليومية خلال أشغال المجلس التنفيذي.
- تساءل **سفير المملكة العربية السعودية** عن النص الذي سيقدمه الوفدان الفلسطيني والأردني، وهل هو مذكرة توضيحية أم بيان أم مشروع قرار سادس متعلّق بالمهمة، وكيف ستكون الخطوات المقبلة؟
- أجاب **سفير فلسطين** "أن المسألة تكتيكية، ومشروع القرار جاهز، لكنّنا فضّلنا أن نفتح الموضوع ونتواصل معاً لإقناع الدول التي لها مواقف متأرجحة من المهمة، ثم ندفعه في ما بعد إلى الأمانة العامّة. وذكر أن مشاريع القرارات الستة ستحال بالتأكيد إلى التصويت وسنعمل على حشد الأصوات".
- اعتبر **سفير اليمن** أن الدورة 192 للمجلس التنفيذي مهمّة للغاية في تاريخ اليونسكو من حيث تركيزها على تقليص البرامج، وتوجّه المنظمة ومستقبلها، إضافة إلى النقطة الجوهرية الخاصة بتسريح الموظفين. وأفاد بأنه وجّه رسالة رسمية إلى سفير المملكة العربية السعودية ونائب المجموعة العربية في المجلس التنفيذي وأعضاء المجلس العرب ناشدهم عدم اتباع بعض الدول التي "أصبحت الآن تتحكّم في اليونسكو". وأضاف أن التسريح سيصيب خاصة المنطقة العربية، ولن يُسرّح موظّف

أميركي أو من دول الشمال بدليل أن الضحية الأولى موظفة تونسية وأخرى مغربية تم نقلهما إلى خارج المقرّ. واكّد على ضرورة التنبّه لهذه المسألة، لأن نتائجها اخلاقية وغير قانونية، والمجلس التنفيذي في هذه الحالة سيسمح للإدارة بأن تسرّح موظّفين وتحرمهم من اللجوء إلى محكمة فضّ النزاعات في جنيف. وعبّر عن استيائه من هذه الممارسات في منظمة تعمل من أجل الدفاع عن حقوق الانسان.

- اقترح **سفير فلسطين** أن تُدرج هذه النقطة على جدول أعمال الدورة وطلب الاسراع في اتخاذ القرار.
- ذكر **سفير المملكة العربية السعودية** أن المجموعة العربية عبّرت عن رأيها شفهيّاً في الدورة السابقة. وأشارت إلى أنّ تقليص الموظفين سيكون على حساب المجموعة العربية ثم المجموعة الافريقية ومجموعة أميركا اللاتينية. واقترح تنظيم اجتماع لأعضاء المجموعة العربية واستضافة سفير اليمن الدكتور احمد الصياد للاستفادة من خبرته. وأكّد على ضرورة المشاركة في إيجاد حلول وبدائل مناسبة.
- أشار **سفير مصر** إلى أن المسألة معقدة، ونحن ندور في الحلقة نفسها، منذ سنة ونصف. ولم نتقدّم خطوة واحدة، علاوة على عدم وجود موظفين عرب أساساً في الدرجات العليا. ووصف مسألة تسريح الموظفين بـ*أول مسمار يدّق في نعش المنظمة*". ومن تداعيات هذا الاجراء التأثير في دور المنظمة ومستقبلها. واقترح أن يقدم مشروع قرار من المجموعات الثلاثة وبشكل يعكس اهتمامنا بشؤون المنظمة والمحافظة عليها وعلى الموظفين المهتمين بالمنطقة العربية والعالم الثالث.
- أظهر **سفير اليمن** أن تقليص البرامج هو بمثابة إعادة تحديد هوية اليونسكو. وذكر أنه تحاور مع المديرة العامة في هذا الشأن خلال تقديم أوراق اعتماده. والتمس منها عدم الاقبال على تسريح الموظفين. وطلبت منه تقديم بدائل. وفي السياق نفسه، ذكر أنه أضاف فقرة على بيان مجموعة 77 في هذا الشأن. واقترح أن تتم قراءة بيان من المجموعة العربية يُعبّر عن دعم المنظمة، ويحثّ الدول على مساعدة تقديم لليونسكو في هذه المرحلة الصعبة. ويعكس موقف المجموعة المعارض لتسريح الموظّفين لتعارضه مع دستور المنظمة واللوائح الداخلية التي تحكم نظام الموظف الدولي.
- أكّد **سفير مصر** على ضرورة معرفة قيمة ما ستوفّره عملية تسريح الموظفين للميزانية لاتخاذ موقف، علماً ان الحديث يدور حول 10 ملايين دولار.

- ذكر **سفير السعودية** أنه تطرق إلى هذا الموضوع في الدورتين السابقتين للمجلس التنفيذي، وطلب عرض هيكل لعملية الاصلاح لمعرفة كيفية ترشيد النفقات والتعرّف إلى الوضع الّذي ستؤول إليه المنظّمة بعد الاصلاح. وحتى الآن، لم يتم إعداد هذا الهيكل.
- أفادت **مندوبة تونس** ان هذا الموضوع كان محل نقاشات في جلسات الفريق الخاص بالمجلس التنفيذي حيث تم انشاء صندوق إضافي لمعالجة الأوضاع التي ستنجم عن تسريح الموظفين أو إعادة توظيفهم. ويتم دعم هذا الصندوق من مساهمات طوعية للدول الأعضاء. ولم يتم تحديد المبلغ ولا المدّة. وفي السياق عينه، أضافت أن هناك توجّهاً نحو "عقلنة" هذا الإجراء لما فيه من أضرار بالخبرة المكتسبة للمنظمة وبالدور الريادي الذي تريد أن تلعبه في مجالات اختصاصها مع الوكالات الأممية الأخرى.
- ذكر **مندوب الكويت** أن هناك تباطؤاً في تنفيذ البرامج التي تموّل من صندوق الطوارئ. ولا نعرف إذا كان ذلك ناتجاً عن نقص في الموارد البشرية أم عن صعوبات تقنية. وطلب من الدول العربية المساهمة متابعة هذا الموضوع.
- اتّفق الحضور على تنظيم لقاء مع المجموعة الافريقية ومجموعة أميركا اللاتينية بدعوة من المجموعة العربية لتشكيل فريق عمل مصغّر لصياغة مشروع القرار يضم كلاً من المملكة العربية السعودية، ومصر واليمن.

5. مستجدّات الترشيحات العربية للجان والمجالس المختصة بالمنظمة

شكر **سعادة الرئيس** مندوبية الأردن على الجهود التي قامت بها طيلة الفترة الماضية في انتظار تسليم لجنة الترشيحات إلى سعادة سفير الجامعة العربية. وذكر أن المجموعة عقدت العديد من الاجتماعات في هذا الشأن، وسعت إلى معالجة كل الإشكاليات للخروج بقوائم نظيفة قبل انتخابات اللجان والمجالس في المؤتمر العام. لكنّنا لم نوفّق في صنع هذا التوافق خصوصاً في اللجنتين المحوريّتين: المجلس التنفيذي ولجنة التراث العالمي.

- ذكر **سفير الجامعة العربية** أن هناك الكثير من التوافقات. ولم يبق إلا القليل. والأمور أوشكت على نهايتها. وطلب من رئيس المجموعة أن يتابع مهمة لجنة الترشيحات في هذه المرحلة على أن يتولى في ما بعد المسؤولية.
- كشف **سفير المملكة العربية السعودية** ان المجموعة قطعت طريقاً غير مسبوق. إذ أنّ دولاً عدّة تنازلت، والبعض الآخر انسحب أو تقاسم المدّة. وبقيت المشكلة الأساسية هي "المجلس التنفيذي" حيث ما زلنا نأمل في الدخول بقائمة نظيفة. وفي هذا السياق عبّر عن أمله في أن تستجيب الجزائر

لهذا التوافق، وتكتفي بعضويّتها في لجنة التراث العالمي. وتؤجل ترشّحها إلى عام 2015. وكذلك بالنسبة إلى المغرب والكويت اللّذين سحبا ترشحهما في مقابل أن تعطى لهما الأولوية عام 2015.

- ذكرت **سفيرة المغرب** أنها أعلنت انسحابها من "لجنة التراث العالمي" وأبقت على ترشّحها ل"المجلس التنفيذي" بناء على الاتفاق المبدئي على ألاّ تتواجد دولة في المجلس التنفيذي ولجنة التراث في آن معاً.
- أفاد **مندوب الجزائر** أنه تلقى رسالة المجموعة العربية وأحاط علماً العاصمة بهذا الموضوع. غير أنه لم يتسلّم ردّاً حتى الساعة. وبالتالي فإنّ ترشّح الجزائر لعضوية المجلس التنفيذي ما يزال قائماً.
- اقترح **سفير اليمن** تشكيل لجنة مصغّرة مع سفير الجامعة العربية لمناقشة ترشيحات الدورة الحالية والدورة المقبلة، وتكون قراراتها محددة وموثقة.
- ذكر سعادة الرئيس أن الأنظار موجهة إلى الدول العربية، وإلى حصتها في ذاكرة التراث العالمي، وقال: "نحن نطمح لأن ندخل الانتخابات من باب القوّة. وفي هذا الصدد نطلب المساعدة من الجامعة العربية لان الرئاسة لا تستطيع مخاطبة العواصم في شأن الترشيحات..."
- عبّر **سفير الجامعة العربية** عن استعداده لمد يد المساعدة ضمن لجنة مصغرة. وأفاد بأن الحلّ يبدأ من المجموعة العربية وليس من القاهرة. ويجب التشاور مع السفراء لإيجاد حلّ ممكن يتمّ دعمه من الأمانة العامة للجامعة العربية.
- ذكر سفير **المملكة العربية السعودية** أن "الحل يأتي من مندوب الدولة. وفي حال عدم قدرته على اتّخاذ القرار، يمكن اللّجوء إلى الجامعة العربية لمساعدته. وبيّن أن السعودية انسحبت من ثلاث لجان باسم التوافق العربي. وإذا ما نقض هذا التوافق، فإنّ المملكة ستتراجع عن التنازلات التي قدّمتها...
- أكّد **سفير موريتانيا** على أهمية التضامن العربي وعلى ضرورة تعزيز وجود الدول الضعيفة في اللجان والمجالس.
- بيّن **سفير مصر** أنه بالرجوع إلى محاضر اجتماعات وزراء الخارجية العرب نلاحظ أن المنظمة الوحيدة التي لم يحصل فيها توافق هي اليونسكو. وقال أنه في حال عدم توصلنا إلى قوائم نظيفة فبلادي ستكون مضطرة لأن تتراجع وتقدم ترشيحها للجنة التراث العالمي وسيحصل الشيء نفسه بالنسبة إلى الدول التي تنازلت في سبيل التوافق. وفي السياق عينه أفاد أنه إلتقى السفير البريطاني الّذي عبّر له عن شكره للمجموعة العربية التي أتاحت له الفرصة أن يختار من سيكون عضواً ورئيساً للمجلس التنفيذي.
- بيّن **سفير فلسطين** أسباب ترشّح بلاده لعضوية لجنة التراث. وقال أن الموضوع حيويّ وملحّ نظراً لما يتعرض له التراث الفلسطيني من تخريب.

- قرّر الحضور تنظيم لقاء على مستوى المندوبين بحضور سعادة سفير الجامعة العربية في أقرب الآجال.

6. **استمرّت جمهورية مصر العربية في رئاسة لجنة الشركاء غير الحكوميين (NGPS)، ممثّلة بالدكتور محمد سامح عمرو، السفير المندوب الدائم لدى اليونسكو بصفته ممثّل مصر في المجلس التنفيذي.**

وتمّ اتخاذ الاجراءات اللازمة من أجل هذا الاستمرار.

7. **الترشح لمناصب نوّاب رئيس المؤتمر العام في دورته ال37 عن المجموعة العربية**

أفاد سعادة الرئيس أن المجموعة تلقت سبعة ترشيحات، وهي:

- سعادة الدكتور عبد الرزاق الأشول، وزير التربية والتعليم لجمهوريّة اليمن رئيس اللّجنة الوطنيّة لليونسكو؛
- سعادة علي زينل، السفير المندوب الدائم لدولة قطر لدى اليونسكو؛
- سعادة الدكتورة سميرة محمد الموسى، السفيرة – المندوبة الدائمة لسلطنة عمان لدى اليونسكو؛
- سعادة الدكتور علي أحمد الطراح، السفير – المندوب الدائم لدولة الكويت لدى اليونسكو؛
- سعادة الدكتورة منى محمد البلوشي الأمين العام المساعد للتقييم والاعتمادية في الأمانة العامّة لمجلس التعليم العالي في مملكة البحرين؛
- سعادة الدكتور سليمان محمود الخوجة، السفير المندوب الدائم لليبيا لدى اليونسكو؛
- المملكة المغربيّة تعلن ترشّحها لهذا المنصب، ولكنّها لم تحدّد اسم المرشّح حتى تاريخه
- سعادة الدكتور خليل بن عبد الله، المندوب الدائم المساعد لتونس لدى اليونسكو

8. **ما استجدّ من أعمال**

- **المرشّحون العرب للانضمام إلى المجلس العلمي للبرنامج الدولي للعلوم الأساسية (IBSP) الذي يركّز على تعزيز القدرات في مجالات العلوم الأساسية، وتعليم العلوم، واستخدام المعارف العلمية من أجل التنمية.**

أفاد سعادة الرئيس أنه تم لقاء بين رئاسة المجموعة والقائمين على المجلس العلمي للبرنامج الدولي للعلوم الأساسية حول علاقة المجلس بدولة الامارات العربية المتحدة من أجل احتضانها المختبر المفتوح. وأفاد أنه تم قبول مرشحين عرب تمّ اختيارهم على قاعدة معلومات ومعطيات متوافرة لدى اليونسكو.

سعادة/ عبد الله علي مصبح النعيمي
المندوب الدائم للأمارات العربية المتحدة
رئيس المجموعة العربية

المقررة: عفيفة الزيادي/المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(ألكسو)